الاجسام فيه والثاني الضابط والا لما كان مستمرا الا ان الامور المتعاقبة لا تكون دائمة ولا كثيرة
فاذن هو غير قوة موجودة فيه وهو المط

فصل في العلة والمعلول

العلة كل ما له وجود
في نفسه ثم يحصل من وجوده وجود غيره وهي اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية
اما المادية فهي التي تكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون موجودا بالفعل كالطين للكوز
واما العلة الصورية فهي التي تكون جزءا من المعلول لكن يجب بها ان يكون موجودا بالفعل كالصورة
التي للكوز واما العلة الفاعلية فهي التي يكون بها وجود المعلول كالفاعل للكوز واما العلة
الغائية فهي التي يكون لاجلها وجود المعلول كالغرض المط من الكوز ثم العلة الفاعلية متى كانت
بسيطة استحال ان يصدر عنها اكثر من الواحد لان ما يصدر عنه اثران فهو مركب لان كون
الشيء بحيث يصدر عنه هذا غير كونه بحيث يصدر عنه ذاك ومجموع هذين المفهومين او
احدهما ان كان داخلا في ذات المصدر عنه لزم التركيب في ذاته وان كانا خارجين كان
مصدرا لهما فكونه مصدرا لهذا غير كونه مصدرا لذلك فينتهي لا محالة الى ما يوجب التركيب
والكثرة في الذات ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعني عند
تحقق جملة الامور المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود حينئذ فاما ان يكون ممتنع
الوجود وهو مح والا لما وجد او ممكن الوجود فيحتاج الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل فلا
تكون جملة الامور المعتبرة في وجوده حاصلة وقد فرضناها حاصلة هف فان المعلول يجب وجوده
عند تحقق علته التامة فيكون واجبا بغيره ممكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهيته من حيث هي هي
لا يجب لها الوجود ولا العدم

هداية

كون الشيء موجودا لا ينافي تأثير العلة فيه لان
الشيء اذا كان معدوما ثم وجد فاما ان يوصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة
العدم او حالة الوجود او في الحالتين لا جائز ان يفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين
جميعا والا يلزم اجتماع الوجود والعدم هف فاذن افاد وجوده حالة الوجود فكون الشيء موجودا
لا ينافي كونه معلولا

فصل في الجوهر والعرض

كل موجود فاما ان يكون مختصا
بشيء ساريا فيه او لا يكون فاذا كان الواقع هو القسم الاول يسمى الساري حالا والمسري
فيه محلا ولا بد وان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه والا امتنع ذلك الحلول فلا يخلو
اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال فيسمى المحل هيولى والحال صورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا
والحال عرضا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا
في موضوع وح يخرج منه واجب الوجود لانه ليس وراء الوجود ماهية واما العرض
فهو الموجود في الموضوع ثم الجوهر ان كان محلا فهو الهيولى وان كان حالا فهو الصورة
وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا
بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس والا فهو العقل والجوهر ليس جنسا لاحد
هذه الاقسام اذ لو كان جنسا لكان ما يندرج تحته مركبا من جنس وفصل وليس كذلك
لان النفس ليست مركبة لانها تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها هف واما
اقسام العرض فتسعة الكم والكيف والاين ومتى والاضافة والملك والوضع
والفعل والانفعال اما الكم فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته فينقسم
الى منفصل كالعدد والى متصل قار الذات كالسطح والخط والثخن والى متصل

Copyright © King Saud University